رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الجنائز من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 4

محمد بن صالح العثيمين

نعم وترجم البخاري على جواز ذلك ثم اورد فيه ثلاثة احاديث اولها حديث عائشة في دخول ابي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان مات يأتي مستوفى وسيأتي مستوفا في باب الوفاة اخر المغازي - 00:00:16

ومطابقته للترجمة واضحة كما كما سنبينه واشد ما فيه اشكالا قول ابي بكر لا يجمع الله عليك موتتين وعنه اجوبة فقيل هو على حقيقته واشار بذلك الى الرد على من زعم انه سيحيي انه سيحيا - 00:00:35

فيقطع في قطع ايدي رجال لانه لو صح ذلك للزم ان يموت موتة اخرى. فاخبر انه فاخبر انه اكرم على الله من ان يجمع عليه موتتين كما كما جمعهما على غيره كالذين خرجوا من ديارهم وهم الوف. وكالذي مر على قرية وهذا اوضح الاجوبة - 00:00:53

هذا اوضح الاجوبة واسلمها وقيل اراد لا يموت موتة اخرى في القبر كغيره اذ يحيى ليسأل ثم يموت وهذا جواب الداودي وقيل لا يجمع الله الداودي وقيل لا يجمع الله موتى الا ويل وقيل لا يجمع الله موت نفسك وموت شريعتك. وقيل كنا بالموت الثاني عن الكرب اي لا تلقى بعد - 00:01:13

ذكر بي هذا الموت كربا اخر تانيها حديث ام العلاء الانصارية في قصة عثمان ابن مظعون طيب وين الشاهد نعم قال ودلالة الاول والثالث مشكلة. لان ابا بكر انما دخل آآ لان ابا بكر انما دخل قبل الغسل. فضلا عن التكفين - 00:01:39

وعمر منك فظلا عن التكفين. نعم. لان ابا بكر انما دخل قبل الغسل. نعم. فضلا عن التكفين. نعم. وعمر ينكر حينئذ ان كون مات ولأن جابرا كشف الثوب عن وجهه عالي ولان جابر كشف الثوب عن وجه ابيه قبل تكفينه. وقد يقال في الجواب عن الاول ان الذي وقع دخول ابي بكر على - 00:02:04

صلى الله عليه وسلم نوحى ومسجى اي مغطى فيؤخذ منه ان الدخول على الميت يمتنع الا يمتنع الا الا ان كان مدرجا في اكفانه او في في حكم المدرج لان لان يطلع منه على ما يقرأ لئلا يطلع لان لا يطلع منه على ما يكره الاطلاع عليه. وقال زين ابن - 00:02:27

ابن المنير ما محصله او ما محصله كان ابو بكر عالما عالما بانه صلى الله عليه وسلم لا يزال مصولا عن كل اذى فساغ له الدخول من غير من طيب عن الحال وليس ذلك لغيره. واما الجواب عن حديث جابر فاجاب ابن المنير ايضا بان ثياب الشهيد التي قتل فيها هي اكفانه فهو كالمدرج - 00:02:47

ويمكن ان يقال نهيهم له عن كشف وجهه يدل على يدل على المنع يدل على المنع من الاقتراب من الميت. ولكن يتعقب صلى الله عليه وسلم لم ينهى ويجاوب بان عدم نهيهم عن عن نهيه يدل على تقرير نهيهم. فتبين ان الدخول الثابت في الاحاديث الثلاث - 00:03:09

كان في حالة الادراج او في حالة تقوم مقامها مو بواضح اقول الاجواء ما هو بامر اللهم الا ان كان البخاري رحمه الله يشير الى احاديث اخرى العين ما ذكر شيء - 00:03:30

اشارة من العيني قال في اثناء الكلام على الجواز على الكافر اه وتسويته اشار البخاري الى جواز ذلك بالترجمة المذكورة ولما كان حاله بعد بعد التسجيل مثل حاله بعد التكفين - 00:03:58

وقع التطابق بين الترجمة والحديث من هذه الحيثية منكر على التزكية نزرع التقفيل هذا غير مسلم تكفين قد عمل الكفن وشد على الميت وانتهاء من كل شيء على كل حال ما ندري وش عند البخاري رحمه الله - 00:04:18

بحديث ابي بكر رضي الله عنه حين امر عمر ان يجلس فابى قد يقول قائل لماذا ابا عمر رضي الله عنه والجواب سهل انه لشدة ما

يجد خاف ان يتكلم ابو بكر - 00:05:04
بخلاف ما عنده وهو يرى ان عمر انه على صواب وحينئذ لا اشكال لا يقال ان ان عمر رضي الله عنه عصى صاحبه ابا بكر تمردا بل يقال تأويلا لانه خاف ان يتكلم ابو بكر - 00:05:27
بشيء يخالف ما ما قال عمر وهو حب وهو يحب ان يتكلم ابو بكر بمثل ما قال ولكن ابا بكر رضي الله عنه عند الشدائد اقوى من عمر فان له مواطن - 00:05:51
متعددة تدل على انه رضي الله عنه اعني ابا بكر اقوى عند الشدائد من عمر كما في صلح الحديبية وكما في موت الرسول عليه الصلاة والسلام كما تنفيذ كما في تنفيذ جيش اسامة بن زيد - 00:06:08
وكما في قتال المرتدين كل هذه المواقف كان ابو بكر رضي الله عنه اشجع من عمر فيها وفي ايضا اه دليل على ان الناس يكبرون ابا بكر اكثر من عمر - 00:06:26
لانه لما تكلم مال الناس اليه وتركوه وفيه ايضا مقاطعة المتكلم اذا كان في ذلك مصلحة يعني مثلا لو رأيت احد يعرض في المسجد او يتكلم ورئيسه يتكلم باشياء غير صحيحة - 00:06:46
فلك ان تقاطعه وان تتكلم بالحق ولا يقال ان هذا عدوان على المتكلم لان هذا المقصود به نصرة المتكلم بمنعه من من ان يتكلم ببعض وفي هذا الكلام العظيم عن ابي بكر رضي الله عنه - 00:07:11
من كان منكم يعبد محمدا فان محمدا قد مات ففيه قطع التعلق بالاشخاص مهما كانت منزلتهم عند الله عز وجل وان احدا من الناس ليس اهلا ان يعبد من دون الله - 00:07:37
ولا ان يعبد مع الله ولو كان اشرف الخلق عند الله عز وجل من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت سبحانه وتعالى - 00:07:59
فهو باقي حي حياة كاملة لا يطرأ عليها موت ابدا ثم تلا الاية و ايقن الناس ان الامر حقيقة وان ابا بكر قد مات وجعلوا يقرأونها وكانها لم تنزل الا تلك الساعة - 00:08:17
نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب انه قال اخبرني خارجة بن زيد بن ثابت انه من على اي انهم من على امرأة من الانصار بايعت النبي صلى الله عليه وسلم. اخبرته انه اقتسم المهاجرون - 00:08:40
فطار لنا عثمان بن مظعون فانزلناه في ابياتنا ووجع وجعه الذي توفي فيه. فلما توفي وغسل وكفن في اثوابه دخل وكفن في اثوابه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت رحمة الله - 00:09:16
عليك يابا السائب فشهادتي عليك لقد اكرمك الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله قد فقلت بابي انت يا رسول الله فمن يكرمه الله؟ فقال اما هو فقد جاءه اليقين. والله اني لارجو له الخير - 00:09:36
والله ما ادري وانا رسول وانا رسول الله وانا رسول الله ما يفعل بي؟ قالت والله لا ازكي احدا بعده ابدا حدثنا سهام الحديث جواز مخاطبة الميت تنزيلا له منزلة الحي الذي يشعر - 00:09:57
لانها خاطبت رحمة الله عليك ابا السائب ونحن الان نقول للرسول عليه الصلاة والسلام السلام عليك ايها النبي تنزيلا له منزلة الحاضر و فشهادتي عليك لقد لقد اكرمك الله ومن يكرم ومن يكرمه الله فما لهم من مهين - 00:10:19
كما ان من يهينه الله فما له من مكر ولكن الرسول عليه الصلاة والسلام انكر عليها ان تشهد له لانه لا يشهد لاحد بعينه باكرام الله له او عذابه ابدا - 00:10:44
الامر ليس هينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه؟ وما يدريك ان الله اكرمه واذا كنت لا تدرين فلماذا تشهدين فقمت بابي انت يا رسول الله - 00:11:02
فمن يكرم الله؟ يعني اذا لم يكرم الله مثل هذا فمن الذي يكرم ولكن النبي صلى الله عليه وسلم اجابها بقوله اما هو فقد جاءه اليقين واني كلام الرسول والله اني لارجوا له الخير - 00:11:21

ولم يشهد له قال اني لارجو له الخير مع ان النبي صلى الله عليه وسلم لو شاء لقال انهم من اهل الجنة كما شهدوا الى غيره ممن شهد له لكن قطعا للغير ان يشهد - 00:11:43

يكلم الان امرأة ايش يعني شهدت لها بالكرامة فاراد ان يقطع هذا قال اني لارجو له الخير والله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل بي وهو الرسول عليه الصلاة والسلام لا يدري ما يفعل الله به - 00:12:02

لو شاء الله عز وجل ان يريده بسوء ما لم يجره احد منهم قال الله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا به وقال الله له قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا - 00:12:24

قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحقا لا اجد احد اميل اليه من دون الله عز وجل الا بلغ من الله هذه السنة المنقطع لكن لا يعني المعنى لكن شأني هو البلاغ - 00:12:44

قالت فوالله لا ازكي احدا بعده ابدا وهذا حق لا تزكي احدا في امر الاخرة لكن في امر الدنيا لا بأس ان تزكي لو طلب منك تزكية تزكية شاهد من من الشهور - 00:13:03

وان تعلم حاله تزكيه او لا نعم تزكيه لكن في امر الاخرة ان تزكيه وتقول هذا مغفور له هذا من اهل الجنة؟ لا لكن ارجوا الله له الخير ولهذا ذكر اهل السنة في عقائدهم - 00:13:23

ولا نشهد لاحد بجنة ولا نار الا لمن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم ولكننا نرجو للمحسن ونخاف على المسلم واذا كان هذا في مثل هذا الصحابي رضي الله عنه - 00:13:44

فكيف بغير من الناس الان يتصارع بعض الناس مع الاسف على فلان وفلان هذا فيه كذا وهذا فيه كذا فنقول ليس لكم الحق والمصارعة هؤلاء ماتوا وحسابهم على الله - 00:14:06

ولا يدري ما يفعل الله به لكن عليكم بشؤونكم فان من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه نعم حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا الليث مثله وقال نافع بن يزيد عن عقيل ما يفعل به - 00:14:27

وتابعه شعيب وعمرو ابن دينار ومعمر حدثنا محمد عن يفعل به ما يفعل بي حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا بندر قال حدثنا شعبة قال سمعتم محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه - 00:14:51

عنهما قال قال لما قتل ابي جعلت اكشف الثوب عن وجهه ابكي وينهو وينهوني والنبي صلى الله عليه وسلم لا ينهاني فجعلت عمتي فاطمة تبكي فقال النبي صلى الله عليه وسلم تبكين او لا تبكين؟ ما ما زالت الملائكة تظله - 00:15:13

حتى رفعته النور. الله اكبر. تابعه ابن جريد قال اخبرني ابن المنكدر انه سمع جابر رضي الله عنه هذا شاهد واضح انه اه كشف الثوب عن وجهه لان ثوب الشهيد - 00:15:35

بمنزلة الكفن وتعلمون ان الثياب في ذلك الوقت حمص وازر واردية نعم البخاري رحمه الله الدخول على الميت بعد الموت اذا اما يمكن ان يقال مثلا يثبت فيه افادة القياس. نعم. على الدخول ليثبت به افادة القياس. ايش - 00:15:57

ليدل على جواز القياس على الدخول عليه قبل الآخرة لا هل في هذا حديث متقدم عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المرأة التي ولكن شهدت على رد على من قال بان الائمة اربعة من اهل الجنة نشهدهم بذلك - 00:16:32

في احاديث اخرى غير هذا فان الصحابة لما اثنوا على الجنازة قال وجبت وقال الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس - 00:16:55